



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولى

الصف الثالث

المادة : منهج البحث العلمي

عنوان المحاضرة (أدوات البحث التربوي – الاستفتاء او الاستبيان)

مدرسة المادة : أ.د زبيدة عباس محمد

zubaydaalhayani@tu.edu.iq

المقدمة: يكون الباحث عادة حاجة إلى تحديد الطريقة التي تمكنه من جمع البيانات الأساسية لاختيار فروضه أو الوصول إلى تحقيق هدف بحثه .

ويقوم عادة بدراسة الأدوات المتوافرة ، ويقرر اختيار الأداة التي تناسب تحقيق هدفه ، ويتم هذا الأجراء في مرحلة إعداد خطة البحث وتحدد عادة في معظم البحوث والدراسات - طبيعية الهدف، والفروض المطروحة ، واختيار الأداة المناسبة. إذ ان كل موضوع بحث تناسبه أداة معينة ، وهذا يتطلب من الباحث الإلمام بأدوات البحث وأساليبه المختلفة ، وكيفية تصميمها وأعدادها ومزايا وعيوب كل منها، وينبغي ان يكتسب الباحث المهارة اللازمة واستخدامها وتفسير المعلومات التي يحصل عليها بها.

وسنعرض بعض الأدوات الشائعة الاستخدام في البحوث التربوية والنفسية .

أولا : الاستفتاء Questionnaire يسمى أيضا بالاستبيان أو الاستخبار أو الاستبانر وهي وسيلة أو أداة من الأدوات التي يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم الاجتماعية (النفسية والاجتماعية) بهدف التوصل إلى معلومات أو آراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل. ويتمثل الاستفتاء في مجموعة العناصر (المفردات) التي تكتب وترسل إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها ، ويحدد بناء الاستفتاء وفق طبيعة وحجم المعلومات والبيانات المطلوب جمعها وتوافرها .

ويعرف (جود Good) الاستفتاء بأنه قائمة من الأسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات الآخرين نحو موضوع معين.

كما يعرفه بيست Best بأنه مجموعة من الأسئلة يمكن ان ترسل إلى عدد من الأفراد للإجابة عنها وأعادتها بعد استكمالها Best, P. ١٤٥ ويعد ((الاستفتاء الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعويض المستفتين المثيرات مختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة لا ثبات صدق فرض ما أو رفضه)).

كما يعد أيضا أداة تشير إلى جمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة للحصول على البيانات التي تفيد في جمع استجابات الأفراد حول الموضوعات المثارة . كما يعد وسيلة تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يقوم المحبب بملئها ، فهو يتضمن مجموعة أسئلة وفقرات محكمة البناء والتنظيم وتعد بعناية وترتيب معين لتقدم إلى الأفراد بقصد الحصول على معلومات أو بيانات تساعد الباحث في عمله.

وقد استخدم الاستفتاء للتوصل إلى معلومات ومعرفة خبرات واتجاهات وآراء قد لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى كالرجوع إلى الكتب والوثائق بغية الإجابة على مشكلة من المشاكل أو سؤال يتطلب حلا أو إثبات صحة فرضية .

ولاستخدام الاستفتاء اعتبارات كثيرة منها طبيعة البحث ، ونوع المعلومات المطلوبة ، ومدى توافرها في بحوث سابقة ، أو في السجلات والكتب الرسمية وغير الرسمية . والباحث الواعي يحاور نفسه بصدد استخدام الاستفتاء أداة لبحثه ، ومعرفة مدى جدوى تلك الأداة للوصول إلى إجابات عن موضوع البحث، ومدى دقة وشمولية المعلومات والبيانات التي يتم التوصل بها قياسا بالأدوات الأخرى كالمقابلة أو الاختبار أو الملاحظة ... الخ .

ورغما عن ذلك نكون للاستفتاء بعض الإيجابيات وبعض السلبيات ، فمن

إيجابيات الاستفتاء : -

١. إعطاء الفرصة للمفحوص للتفكير في إنشاء الإجابة على الأسئلة .

٢. توفير الوقت والجهد والمال .
٣. سهولة وضع أسئلة الاستفتاء وترتيب نتائجه وتفسير بياناته .
- ٤ الحصول عن طريق الاستفتاء على معلومات لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى كالسجلات الرسمية .
- ٥ يعد الاستفتاء طريقة مفيدة للحصول على البيانات.
٦. سهولة تقنين الاستفتاء قياسا بالأدوات الأخرى.
- ٧.شمولية الاستفتاء والقدرة على استخدامه مع عينات كبيرة وواسعة .
٨. يميل الاستفتاء لعزل بنود معينة وتحديدها بدقة لتكوين ملاحظات المستفتين موضوعية ومركزة ومقننة .

أما سلبيات الاستفتاء بوصفه أداة فتتمثل في : -

١. عدم ضمان الحصول على بيانات موثوق بها من المفحوص كالكذب مثلا أو محاولة إرضاء الباحث).
٢. لا يتمكن المفحوص من تقديم استجابات دقيقة وذلك لقصور في عمليتي الإدراك أو التذكر.
٣. قد لا يستطيع المفحوص التعبير اللفظي عن أفكاره وانطباعاته بدقة .
٤. قد لا يستطيع المفحوص تقديم المعلومات التي يعرفها وقد يتجاهل أسئلة معينة . أو يقوم أحيانا بتزييف استجاباته .
- صعوبة حصول الباحث على الإجابات من افراد العينة .
٦. يتطلب الاستفتاء من المفحوص الإلمام بالقراءة والكتابة .
٧. قد تكون استجابات المفحوص متفككة وتحيزاته وقد يخفي ميوله الشخصية .
٨. قلة اهتمام المفحوص بالاستفتاء او الاستجابة بإهمال .
- ٩ إظهار المفحوص نفسه بصورة مقبولة اجتماعيا .

صياغة الاستفتاء :

يستخدم الباحثون الاستفتاء أداة في بحوثهم اعتقادا منهم بانه أداة سهلة الأعداد والتطبيق، ولا يتطلب غير وضع أسئلة والطلب من المفحوصين الإجابة عنها، ولكن الحقيقة ان من يستخدم الاستفتاء أداة في بحثه ينبغي له ان يتقن صياغة الأسئلة بحيث تمكن الباحث من الحصول على المعلومات المطلوبة بدقة ، اذ ان عدم معرفة هذه الشروط يؤدي بالباحث إلى تقديم أداة قد لا تحقق الغرض منها . ومن شروط صياغة الاستفتاء

الآتي :-

١. ان يبتعد محتوى الاستفتاء وكذلك الابتعاد عن الأسئلة التي لا أهمية لها ، أو الهامشية أو التي تحتمل أكثر من معنى ambiguous
٢. ان تكون اللغة والعبارات المستخدمة في الاستفتاء واضحة وبسيطة ومحددة.
٣. ان تصاغ الاسئلة بشكل دقيق ومنظم يحقق الأهداف المطلوبة من خلال المعلومات التي يسعى الباحث اليها .
٤. ان يسبق الاستفتاء التعليمات التي تسهل الإجابة على ما ورد في الاستفتاء مع بيان الغرض من الدراسة .
٥. ان يراعى الدقة والحذر في توجيه الأسئلة الشخصية والاجتماعية .
٦. ان يراعى في الاستفتاء الوقت المتوافر لدى المفحوص الابتعاد عن الأسئلة الكثيرة والمطولة التي تؤدي إلى العزوف عن الإجابة عنها .
٧. ان يكون وراء كل سؤال هدف وان يكون وثيق الصلة بفرضيات البحث.
٨. ينبغي ان تكون صياغة أسئلة الاستفتاء دقيقة بحيث تكون الإجابات كمية، أو يسهل وضعها في صيغة كمية quantification Y
٩. ان لا تكون صياغة الفقرات بحيث توحى او تشجع على اختيار إجابة معينة . تؤدي إلى ان تكون النتائج مضللة او غير دقيقة .
١٠. ان يكون ترتيب الفقرات من السهل إلى الصعب ومن العام الى الخاص .

خطوات أعداد الاستفتاء :

- في حالة إقرار استخدام الاستفتاء أداة لجمع البيانات والمعلومات لابد للباحث من ان يعرف طريقة أعداده والخطوات الأساسية التي ينبغي على الباحث ان يتبعها حتى يتحقق من بناء الاستفتاء وهي :-
١. تحديد مشكلة البحث .
 ٢. تحديد عينة البحث وخصائص الأفراد الذي سيوزع عليهم الاستفتاء .
 ٣. تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في جمعها .
 ٤. وضع أسئلة او فقرات لكل مجال من مجالات مشكلة البحث .
 ٥. تحديد شكل أسئلة الاستفتاء واستجاباته وصياغتها وطريقة إجراء الاستفتاء بحيث يلائم نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها .
 ٦. فحص الاسئلة أو الفقرات ومراجعتها وإجراء التعديلات اللازمة بعد عرضها وتطبيقها بصورة أولية Pilot .
 ٧. توزيع الاستفتاء على افراد العينة وفق طرائق التوزيع سواء أكان بريداً ام مباشراً
 ٨. جمع الاستفتاء وتحليله ومعالجته وتفسير بياناته .